

كتاب جامع

# الشعرية

تحت إشراف:

م. لجين

ب. نسيمه

ك. راما

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبيه واله أجمعين أما بعد:  
فإن كتاب "السديم" هو عبارة عن مجموعة من الخواطر والقصص التي خطها  
نجوم من نخبة الكتاب الموهوبين بأناملهم لتكون بين يدي كل قارئ شغوف  
بالمطالعة

خواطر منها عبر والآخر بوح قلم لأسرار قلب  
حروف أبت إلا أن تجتمع في كتاب واحد لتكون كسحابة النجوم إنه "السديم"  
نتمنى لكل من إطلاع عليه ليغوص بين أسطوره رحلة ممتعة في فضاء حروفه

ب-نسيمة

## الإهداء

إلى كل من خط حرفاً في هذا الكتاب  
إلى الموهوبين من الكتاب  
إلى الذين آمنوا بقدراتهم وساروا نحو تحقيق أحلامهم  
إليكم يا كُتاب "السديم" فرداً فرداً

## ♡ سنلتقي يوماً ♡

صحيح أن العالم كبير والكون واسع  
صحيح أن العمر قصير والحياة مرة  
وصحيح أن الفرص كثيرة لكن حسن الاختيار صعب  
ومن كل هذا العالم الواسع والكون الشاسع اخترتك أنت لتكون فرصتي التي لا  
أندم على اختيارها  
اخترتك أنت وحدك لتكون حياتي وعالمي ودنياي  
اخترتك أنت لتكون حاضري، مستقبلي ورفيقي في الجنة  
لم يصعب علي اختيارك لأنني وجدت فيك كل ما أريد  
رأيت فيك حنان الأم، سند الأب وغيره الحبيب  
رأيت فيك مالم يره غيري من الناس  
ربما يرون فيك العصبية والصرامة والتجاهل  
إلا أنني رأيت فيك الحنان والأمان والبراءة  
رأيت ما تبديه نظرات عيونك البريئة رأيت ذلك الولد البريء الذي بداخلك  
رأيت الحب بعيونك والغيرة في كلامك رأيت ورأيت ورأيت الكثير  
ربما لم تسعفنا الدنيا لنكمل وربما لم أسعفك أنا  
لكن مهما يتسع الكون وتطول الحياة سنلتقي يوماً فبصيرة الأمل لم تندثر  
والحب الصادق لا يموت والجبال فقط هي من لا تلتقي والله العالم بما في القلوب.

## أمنيات بعيدة

في صباح يوم شتوي خرجت من المنزل صوب المتجر لاقتياع الحاجيات،  
وما إن قطعت الشارع حتى رأيت تلك الطفلة الهزيلة ذات الأسماك البالية، والوجه  
الشاحب الذي أثقله هم الإملاق، تقاسي وجع اليتيم بين أظافر الشتاء،  
كانت كعادتها تتجول في الأزقة ومحطات الحافلات، حاملة علبة بسكويت،  
وتنادي على المارة بصوت مهزوز، خفضته قسوة الحياة: بسكويت! بسكويت!  
اشتروا البسكويت!

وعلى من تنادي! فلا أحد يبالي لندائها الضعيف.

كان جسدها النحيل يرتعش جراء البرد القارس، متطأطة الرأس بانكسار،  
وفي عينيها دموع حزن تأبى الانهمار، فلا شك أنها ودت لو كانت في أقسام  
الدرس تنهل العلم كأقرانها، ودت لو أن لها بيت دافئ، ودت لو تجد أمًا تمسح  
دمعتها وتحضنها، وأبًا يساندها ويحميها، ودت لو تجد طبق طعام ساخن ينسيها  
برد الشتاء، ودت لو ترتدي ثياب كأثرائها من الفتيات، ودت لو تعامل باحترام،  
بدلاً من أن تهان على لسان كل من هب ودب.

كانت تنظر بتحسر إلى كل من يمر أمامها دون أن يطلب شراء كيس بسكويت،  
فلا شك أنه المصدر الوحيد الذي تأمن به لقمة

عيشها، بدلاً من أن تتناول بقايا طعام الأغنياء من سلة المهملات،

فما بيدها من حيلة سوى، أن تصبر وتواجه مصاعب الحياة.

## حنين الماضي

غادرت طفولتي باكراً ، نضجت قبل وقتي لم يكن بإرادتي فالظروف أجبرتني أن أتخلى على صغري حتى أعيش شبابي، نعم هكذا بدأت رحلتي مع الحياة ومشقتها تخلت عن لعبتي ، أو بالأحرى لا أتذكر إن كانت لي لعب أصلاً ولعبت بها ، كل ما في الأمر وأتذكره أنني كنت أشاهد الأطفال وهم يلعبون إما في التلفاز أو من على نافذة غرفتي كنت أحن لتلك اللحظات كنت أقول في نفسي دائماً ليتها كانت لي ألعاب مثلهم حتى أفرح أنا أيضاً وترسم ابتسامة البراءة على وجهي ، لكن كان كل هذا عبثاً فالدمع يسيل من على خدي وأحياناً أضطر إلى أن أسرها في نفسي وأكتمها حتى لا أسمع توبيخ ، و أن لا أتعرض لضربة تنسيني في تلك الابتسامة التي رسمت في مخيلتي ، نعم هكذا كانت طفولتي .. لم تكن طفولة بتاتاً بل كانت تمهيد لبدء مرحلة جديدة في حياتي، قست عني الحياة قبل أوانها حرمتني من أجمل لحظات وذكريات في حياتي كان من المفروض أن أعيشها وأبقى أتذكرها فأضحك ... أو أسردها لأولادي يوماً ما، لكن وللأسف كل هذا كان حلم أو أمنية أتمنى تحقيقها.. نعم ها أنا كبرت وبلغت الثالث والعشرين ربيعاً لكن مازالت بداخلي تلك الطفلة البريئة المحرومة من طفولتها، لازالت طفولتي تطاردني.. ربما ما سأحكيه الآن يبدو غريباً لبعضكم لكني أتمنى أن يدخل حياتي شخص ما يجعلني أعيش طفولتي التي لم أعشها التي رسمتها في مخيلتي التي لطالما تمنيت أن يأتي يوماً وألعب وأمرح فيه كالأطفال ، أذهب فيه لحديقة الحيوانات ، وأيضاً لمدينة الألعاب وأصرخ بصوت عالي حيث تبدأ بالدوران ، أعب بدميتي ... أسرد لها ما يعجز اللسان عن قوله أمام الآخرين لست أعلم إن كان سيأتي هذا اليوم و أعيشه أم سيبقى في قائمة الأمنيات التي لطالما عشت لأجل تحقيقها هذا هو الماضي الذي أحن إليه وليس ذلك الذي عشته بمآسيه و أوجاعه الذي سلب أدنى متطلبات الحياة وذكريات جميلة تستحق أن تسرد وترسم الابتسامة ... لطالما تمنيت.

## ♡ جئتك بكلي وكلي خراب♡

جئتك على أمل أن تصلحني فأكملت واجبك وكسرتني....

لو كنت أعلم لرجوتك ان تتركني..

وما كنت أنتظر حتى وصلت درجة حطمتني.....

ويحك احذر فانت ألمتني....

لا تنتظر مني شيء غير أنك علمتني....

اعلم فقط أنك خذلتني...

من سيء إلى أسوء حولتني.....

عاجزة أنا فقط لو أنك من بؤسي انتشلتني....

ومع كل طباعي غيرتني....

كنت ملك ميزتني...

وألّف درجة حولتني...

ولكنك اخترت ذلك الطريق وآلمتني.....

ماذا عساي اقول لك سوى أنك دمرتني....

وعلى شاطئ البحر جرفتني.....

تائهة منذ أزل أتمنى لو رمتني.....

وعلى خطاك أخذتني....

وكصغيرتك اعتبرتني....

اناني هو أنت حين اعتزلتني....

وعنك أنت وعالمك أبعدتني.....

والآن تعود لتدعي أنك رجوتني.....

ولا تتساءل في أي حيرة أنت قد تركتني.....  
مغادر وتعلم أنك قد قيدتني....  
ولنفسك اعتمدتني.....  
ولكنك لم تعلم أنك على نفسك مردتني...  
وأنت الذي تظن أنك ملكتني....  
تبا لقد كان ظنك حق في كل لحظة لمحتني

بقلم: بن عثمان آية / الجلفة

## سألته عنه يا سيدي....

سيدي سألتني عن وطني فقلت: هو وطني الذي يضمني ويحتضنني اليه دون مقابل... سيدي سألتني عنه فقلت: هل رأيت شخصا يحافظ عليك دون أن يقترب منك؟ هو لؤلؤة سوداء وكم يليق هذا اللون بجمال عينيه..... فيا ويلتاه على هذا القلب الهائم بالليث المريض فيا سيدي انا له حمل وديع..... سألتني عن شيء يشدني اليه.... كله لعنة وتعويذة وانا ملعونة به لحد النخاع... سألتني عن عينيه وماذا اقول: عيناه رواية وانا أحب القراءة هو كل العالم يتجسد فقط فيه وفي عينيه جمعت شتات نفسي... أما ابتسامته فمغرية وتكفي لتكون تذكرة لهلاكه... بجرأة هو وكم يخفق قلبه كالطير الشريد.... سيدي قلت لي ماذا ترك؟ ترك الكثير من النبض ليصيني بنوبة قلبية.. الكثير من الشوق فجعلني اسيرة له ولأشواقه... الكثير من الغموض ليثير فضولي ويضمن ملاحقتي له... الكثير من الهدوء ليستفز كلماتي.. الكثير من اللامبالاة لأجعله دعاء في صلاتي.. فأخبرني يا سيدي هل تظن أنني احبه ام معجبة به لا اكثر؟! قلت حدثيني عنه اكثر..... لكن قلبي لا يستطيع أن يعبر..... هو تفاقة العصر... هو الشعر... هو النثر..... إذ كنت انا ابنة الحبر.... فهو يا سيدي مقتنص الصبر.... هو طلاس السحر.... هو ضياء ونور الفجر... هو في هدوئه كالبحر.... في عقابه كالسكرات القبر... في اطلالته كبهاء القمر.... في اقترابه يربك الفكر.. يدمن فيا السهر.. يزيدني الذكر.... وربي الشكر....

نسرين سبتي \_ الجزائر

## المرأة في المجتمع الشرقي

منذ ولادتها والكثير من القوانين تحكمها ولا تسمح لها بفعل ما ترغب به وعيش حياتها كما يحلو لها يعتقدون أنه من الجيد أن تولد الفتاة وهي لا تستطيع الخروج من المنزل لوحدها يعتقدون ان بذلك يستطيعون حمايتها لكنهم من دون أن يشعروا يحرموننا من حياتها كلها، لا يسمحون لها بفعل ما ترغب به وعيش احلامها من أن تكون طائر حر ، هناك طيور حين تعتاد على القفص حتى حين يفتح باب القفص لها لا تستطيع الخروج لأنها اعتادت أن تبقى في القفص وتحرم من الحرية لدرجة لم تعد تملك القدرة على أن تكون حرة رغم أنها ترغب بذلك ، ربما هكذا تعيش الفتيات في هذا المجتمع وربما هن طيور قد تم قص اجنحتها وترغب بالطيران ولا تستطيع فعل ذلك حتى أنها أحيانا تحاول الطيران ولو لمسافة قريبة لكنها سرعان ما تقع ، الطير لا يفضل البقاء في القفص حتى لو كان القفص من ذهب وحتى لو كنت تعتقد أن هذا حب هو لا يرغب سوى بحريته ولا يرغب بحب يسلب منه حريته يود أن يستمتع بها وعيش حياته مثل ما يرغب يود أن يخلق ويشعر بالحياة تسري في عروقه يود أن يشعر بالتعب من التحليق واخذ قسط من الراحة ومن ثم الطيران مرة أخرى، المرأة تشبه الطيور بالضبط لكن المجتمع قتل كل ما تحلم بعيشه داخلها مرة قرأت مقولة لكتابة مشهورة مفادها ماذا تتوقع من مجتمع في مناهجه الدراسية يكتب سعاد تطبخ وخالد يلعب بالكرة الحقيقة أن هذا المجتمع يعطي الرجل مساحة كبيرة جدا جدا تتجاوز حدود الاخلاق والدين والمنطق وحتى الانسانية بينما لا يعطي المرأة ابسط حقوقها لأنه مجتمع ذكوري متخلف في أي دين واي كتاب يسمح بالتغاضي على اخطاء الرجال واعتبار أن الرجل مقدس وله اهمية فقط لأنه رجل والمرأة تسلب حقوقها وتحرم من كل شي فقط لأنها امرأة لا تقنعوني أن هذا الإسلام أبدا اياكم أن تفكروا للحظة أن الاسلام هكذا لأن القرآن ليس ما تظنونه وما تفسرونه القرآن واضح المعالم يقول الله تعالى ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } . وهذا يعني الله نفسه اعطى نفس الحقوق للنساء لكن مع ذلك في هذا المجتمع عاداتهم وتقاليدهم

أهم من كلام القرآن لديهم أن يرضى عنك المجتمع أفضل من أن يرضى عنك الله عادي الرجل يفعل ما يشاء يخرج ويفعل كل العصيات عادي جدا ولا يحاسب عليها الله بالنسبة لهم وحرية شخصية حتى لو حاسبه وأما المرأة حتى الهواء الذي تتنفسه لو كان بيدهم كانوا قالوا أن المرأة حرام أن تتنفس إلا بأذن الرجل وأن المجتمع يحق له معاقبتها، وضعوا على أيديها قيود وسلاسل وسلبوا منها كل انواع الحرية وحتى لفظ حرية حين تلفظه امرأة أو تطالب به يعتبرونه خطأ وهي تسلك طريق آخر وتود أن ترتكب الموبقات باسم الحرية حقيقة هذا تفكيرهم وحين تأتي فتاة وتطالب بالحرية طبعاً هذه واحدة من بين مليون تصل لهذه المرحلة هناك مراحل عديدة من ضمنها مرحلة الإدراك أن لديها حرية قد سلبت والمرحلة الأخرى تمتلك الجرأة للمطالبة بتلك الحرية وفي هذه المرحلة يعتبرونها سيئة وليس لديها أخلاق لأنها طالبت بذلك ومن الأفضل في هذا المجتمع أن لا تصل امرأة لتلك المرحلة لأن ببساطة سيحاربها الجميع ولن يصغي إليها أحد ويجب عليها في وقتها أن تسلب حريتها منهم مثل ما سلبوها وتحتاج الجرأة لفعل ذلك، بينما الرجال منذ طفولتهم يربون وهم احرار ومن حقهم أن يعيشوا حياتهم مثل ما يحلو لهم أن يخرجون من دون أن يسألهم أحد، واما النساء تحت عذر الحماية تدفن في المنازل ، السؤال الذي أود أن أسأله هل تعتبر المرأة في وضع كهذا على قيد الحياة وهل ستمضي حياتها كلها في مكان واحد ولا تملك الحق بالخروج منه ؟ تجاوزت المرأة في هذا المجتمع مرحلة المطالبة بحقوقها لأن ببساطة مع مرور الوقت يستسلم الإنسان لقدره ويسأم من الحديث مع اشخاص لم ولن يفهموه، يعتبر الرجال الحياة قاسية عليهم لمجرد أن لديهم حكومة ظالمة ، لكن هل فكروا يوماً بحياة المرأة بالقيود التي قيدوها بها هل هم مدركين أنهم جعلوا من الحياة سجناً لها ، الذي يدرك الحقيقة المؤلمة ولا يستطيع فعل شيء يتعذب كثيراً لكن الذي يستسلم لذلك يجد أن تلك الحياة والقيود تليق به لا يفكر بالحرية أصلاً ولا يتألم ويجد أن هذا ما يجب أن تعيشه المرأة واغلب النساء خضعن لهذا الواقع لأنهن مع مرور الوقت اصبحن يفكرن كتفكير الرجل والمجتمع الذكوري واقنعن انفسهن أن هذا الصح وهن أكثر من يحارب المرأة حين تطالب بحريتها هن أكبر اعداء لحقوق المرأة، لكن هذا لا ينفي أن هذا المجتمع سلب من المرأة حقوقها فرض عليها قوانينه الذكورية ولكن الحقيقة أن الأمر اصبح أكبر من أن تطالب بحريتها لأن مجرد المطالبة بالحرية يعني أنها

لا تملكها وأنهم مخيرين أن يوافقون على اعطائها لها أو رفض ذلك الحقيقة أن الحرية في أي ظرف كان تسلب ولا تطلب ، ولدي ايمان أنها في يوم ما ستستطيع سلب حريتها من قلب هذا المجتمع الشرقي المتخلف وإنقاذ الآلاف من الفتيات اللواتي اصبحن ضحية لهذا الداء ولا يعانين بصمت كبير لن يسمع صوت عذابهن سوى الله، ومن واجبي أنا وانت التي تقرأين هذا أن نطالب بتلك الحرية لهن طالما لدينا قدرة على التحدث و طالما العالم يستطيع سماع اصواتنا ربما أنا وانت لم نواجه كل هذا وربما نحن كنا من فئة المحظوظين لامتلاكنا عوائل مثقفة ووالدين جيدين يصغون لنا وينفذون رغبتنا ويقاقلون لأجل احلامنا ويسمحون لنا بعيش حياتنا وممارسة هواياتنا ولنشكر الله على ذلك يجب أن نفعل شيء ما من أجل غيرنا ليعلم العالم صوتنا ونثور ضد الظلم ولا نصمت عن الحق أبدا .

زهراء علي صالح

## أمي

هل اخبركم عما هو أجمل في حياتي؟  
إنها الجرشي العظيمة  
ملكة انتكست قلبي بفروقتها  
قمر انار ديجور الليل  
أخبر طبيبة تداوي جروحي  
نجمة سرمدية في سمائي وهجت سدائف أيامي  
شمعة منيرة رغم كل الانطفاء  
صاحبة السعادة والبهجة  
يا من انت الأم والأب لي  
يا من تزرعين بصيص الأمل في فؤادي  
حضنك أمان يا من هي الوحيدة التي الود إليها في وسط هذا العالم المجحف  
كلماتك شفاء وحنانك دواء  
مهما قلت عنك لن اوفيك حقك امي الحياة لا اقتباس يصنفها ولا نص يكفي  
للحديث عنها دمتي لي فخرا وزهرة مشرقة  
اطال الله في عمرك يا أملي

## فلسطين

نغمات الرصاص عزفت  
وأرض الأحرار اغتصبت  
وحريرتهم تدمرت  
دماء انسكبت  
قلوب تدمرت  
عيون انفجرت  
انها فلسطين التي عانت  
ظلموها وظلموا شعبها  
دماء.. خوف.. ضمير ميت  
عم الدمار.. وعم السكوت عن الكلام  
عيداً بلا حرية  
ولا حقوق مدنية  
لم تعد هناك إنسانية  
شعبها اليوم بأجنحة منكسرة  
ينتظر شمس الحرية  
وتباً لك أيتها الحرب

رانياً بعسكر

سكيدة •

## جدد الامل في الحياة

مرت الليالي و السنين ولم تنسى إيزابيث الالم و الوجد الذي سببه لها الماضي الاليم عاشت حياتها و هيا تحاول ان تتغاضى هذا الالم ولم يستطيع معالجة جرحها لا الطبيب ولا الدواء مرت السنين بعدما مضت إيزابيث لياليها وهي تذرف الدموع من عينيها و عاشت ايامها بدون الوان كانت وحيدة ترافق الكتب وفي يوم وجدت كتاباً بين رفوف المكتبة كتابا يشمل قصص مختلفة ورسائل ايجابية للحياة و بعد قراءتها لهاته القصص التي اعطتها طاقة لمصارعة الحياة بعد الجرح الذي تركه لها موت اهلها ومن ذلك اليوم عرفت إيزابيث معنى الحياة و اكتست حياتها حلة ملونة بالوان زاهية ولم تعرف سوى دموع الفرح و ابتسامة الامل و اصبحت كاتبة مشهورة تبث الإيجابية في كتبها لتعدي الطاقة لكل شخص فقد الامل في الحياة

سماح فاضلي/جيجل

## كم هي غريبة الحياة!

لا الدنيا لنا، وإن نسينا فذكر فإن الذكر تنفع يوم لا ينفع  
الندم

عش كأنك راحل غدا ولا تحتقرن أضعف مخلوقات الله فالحياة عبارة عن سجادة  
مليئة بالخبايا تارة حزينة وتارة بهيجة، متقلبة في كل دقائق الساعات  
لا أمان فيها ولا منها، فكم ممن صادفناه ذات يوم كان في أحسن الأحوال، فارقنا  
للحظة بلمح الأبصار

فاذ بخبر ينجلي يصوغ في الاعماق معلنا جرحا عميقا إذ هو ميت عشية  
فلا ثقة في الحياة لأنك لا تعلم متى ستسحب الاوراق مغادرا الديار نحو العلى  
مودعا كل عزيز وغالي تاركا الدنيا ونعيمها يوم لا ينفع سوى ما قدمت وما  
فعلت في دنياك.

الجزائر/ Yela usirem

## لا أحد

لا أحد يعرف كم مرة هزمتك الحياة لكم قاومت، لا أحد يعرف كم مرة بكيت، لا أحد يعرف كم تعاني لتظهر متزنًا، لا أحد يعرف الثمن الذي دفعته لتصل إلى هذا الحد من البرود، لا أحد يعرفك، لا أحد يعرف شيء، ففي بعض الأحيان من الجيد أن تكون شخصًا وحيدًا، لا يكسرك غياب أو خذلان أحد، لا يبكيك اشتياق منتصف الليل، ولا ينتابك الحنين لما مضى، لا تهتم للمجتمع الذي يحاول أن يجعل منك نسخة عن غيرك، لا تهتم للناس التي تحاول أن تجعلك تصمت عن الحق، لا تغير أفكارك من أجل أي شخص، عليك أن تؤمن كل الإيمان أن الوحدة التي اعتبرتها صديقتك ستبقى كذلك عكس بعض البشر.

اعتيادك على الوحدة سوف يجعل منك شخصًا ليس لديه سوى خيار فقط ألا وهو أن تصبح قاسيًا.. لا تنتشبت بأحد قط... الوحدة أمر خطير ومن السهل أن تتحول إلى إيمان، عندما تدرك كم من السلام موجود هناك، حينها لن ترغب في التعامل مع الناس مجددًا.

## معنى السعادة

كثير منا لا يعرف معنى الحقيقي للسعادة، للفرح والطمأنينة، للأمان والرضى والسرور معنى أن يعيش الإنسان رغم الألم والحزن، اليأس وخيبات الأمل التي تمر عليه، أن يبتسم رغم الفوضى التي بداخله والدمار الذي بقلبه، رغم كل أوجاعه إلا أنه لا زال يتفاءل بغد أجمل وأفضل، لا زال يحلم ويتمنى ويطمح إلى الآن.

كثير منا يبحث عن السعادة ولا يدرك أنها أمامه وبين يديه، أنها بجانبه ومعه فهي موجودة في تلك الأشياء الصغيرة، تلك التي نراها لكن لا نعرف قيمتها إلا بعد أن تزول وتذهب، تلك التي تكمن في الصحة، العائلة أن يكون للإنسان أم تحبه وترعاه وتخاف عليه، أم تدعو له في كل صلاة، أم راضية عنه، وأب يحميه ويسانده، يقف معه ويكون ظهره الذي يتكى عليه، أب يرضى عنه أيضاً، أن يكون له إخوة يحبونه، يعتمد عليهم ويحس بالأمان لوجودهم معه،

أن يكون له بيت دافئ يذهب إليه في نهاية كل يوم، بيت يشعره بالأمان والراحة، يكون له مكان فيه وبين أصحابه ينتظرونه في مائدة العشاء كل ليلة، أن يكون راضياً عن نفسه، يحبها ويهتم بها، يثق بها مهما قالوا الناس عنه ومهما فعلوا، أن يعتمد عليها ويصونها، أنه يستطيع أن يفعل أي شيء إذا أراد وعزم على ذلك، أن يضحك أو يمرح، أن يتعب ويعمل وحتى أن يبكي أيضاً، أن يعرف معنى الحياة والوجود، وأن لا شيء يدوم، أن يصلي صلاته في وقتها وأن يدعو الله ويقرأ بعض الآيات، أن يرضى خالقه ويفعل الخير، كثير منا يظن أن السعادة تكمن في المال والغنى، في المظاهر والأشياء الباهظة، في الشهرة والرفاهية، أنها لا تأتي إلا إذا حصلوا على الدنيا و فازوا بها.

يظنون ولا يعرفون أن السعادة لا تشتري ولو امتلكوا كل شيء، أنها كنز ثمين لا يقدره إلا القليلون والذين فقدوا ما كان بين أيديهم.

كثير منا لا يعلمون أن السعادة نصنعها بأيدينا وأنها ليست هي من تأتي إلينا بل نحن من نذهب إليها.

## اللقيط

أنا إنسان عادي أطلق عليا لقب اللقيط الذي حددته لي أمي حين تركتني في الشارع أمام سلة المهملات لإخفاء عيوبها التي كان سببها رجل أجنبي اغواها بماله ومنزله فأمنت قلبها عنده وخانها بعدها خرجت لتبحث عني وهي في أسوء حالاتها رثة الملابس وجود هالات سوداء تحت عينيها وتقول ابني اين انت؟ فأجابتها القمامة: ابنك كان ينام أمامنا ويردد كل يوم عبارة أنا إنسان وطفل برئ فما ذنبي لأدعى باللقيط وكان يكتب علينا اعتنوا باللقيط إلى أن لقي حتفه بعدما أصيب بجروح خطيرة وعميقة في قلبه كانت لا ترى بل تسمع من خلال تعبيره كل يوم عن حالته هنا بدأت الام تضرب في نفسها وتنوح وضميرها يعذبها كل مرة حتى جاءها في المنام ذات يوم صراخ ابنها وهو يقول إذا سامحتك انا الله لن يسامح لك وسيوقظك صراخي مرة أخرى.

بعد مرور أيام أيقظها صراخ ابنها اللقيط وهو يقول أمي أنقذيني من نفسك وأخرجيني من ضلوعك لأنني ساكن بينها كل يوم تضيق نفسي وأضيع بين افكارك المرعبة التي طبقتها لتقتلي ببرودة والقاتل كلمتك مات ابني اللقيط. فكانت نهاية قصتهما لا أمل فيها حيث عندما كانت الأم على وشك أن تلقى حتفها خاطبت ابنها قائلة: بماذا تشعر وانت تراني في هذه الحالة؟ رد عليا قائلاً: أشعر بخيبة أمل كشمعة أطفأت نفسها لتضيء غرفة رجل أعمى وكان ختام أيامي موجعاً ليس مسكاً كما يقال.

## أهي عن الذكريات

أحب كتابة الخواطر، وفي خاطري وبالي الكثير من الأفكار، فيا تُرى ما هي فكرة خاطرة اليوم؟ .... أريد أن أعبر عن المشاعر، عن الأحاسيس التي في قلبي وبداخلي، التي لا أستطيع التكلم عنها، أو حتى تذكرها، منها ما لا أطيقها حتى ... ذكريات أليمة، بها مشاعر الألم، مشاعر الحزن واليأس، مهما أردنا إخفاء هذه المشاعر وإظهار إبتسامة كي لا يحس بنا غيرنا، إلا أن البعض يعلم بذلك، يحس بذلك، ويرى ذلك بأعيننا.. يقولون لي ... اقنعهم بضحكتك وإن بكيتي؟! علميهم كيف تكون للضحكة جمال! هذا هو الصحيح، هذه هي القوة، هذه هي الشجاعة، لا تترك أي موقف يبقى عُقدة في حياتك، أو منظر يُفسد لك أيامك، تحرّر في هذه الحياة. لا دمة بدون سبب ... سهل أن تبكي، لكن ... صعب أن تبرر موقفك أو سبب دمعك.... ما بقلبي بخاطري أريد أن أحكيه، وما بخاطري بقلبي مختبئ لا أستطيع حتى التفكير فيه..

## لاعب قمار على طاولة الحب

حب بدأ بنظرات وخصام تفصلهما طاولة لم ينتبه أحد ان ذلك الصف يشهد غزلاً  
حتى المحبين لم يدركا أن اكادولي حلت على كلاهما ...

فتاة غامضة لا أعرف عنها سوى أننا ندرس معاً

شاب غامض وعابس بصراحة كنت اخاف منه، دون أدري السبب

رسائل تكتبها أصابع تعبر عن ذلك الشعور الخفي يا له من رائع أنهما أجمل  
ضحية حب مرت علي.

سبعة أشهر وثلاثة أسابيع...

تغيرت الأدوار وأصبحنا أكثر من صديقات جل حديثها كان وصفه.. كنت استمع  
بلهفة، لم أكن أتوقع أن الحب ينتهي...

رسائل ولقاءات أعدمها الإهمال حب ينتحر على طاولة قمار... ذلك الوسيم الذي  
أخذ عقول البنات رمى بمستقبله كقطعة نرد يحركها الجميع أبالغ في وصفه  
ونسيت حالها الآن.

لم يبقى لها أي حال، هدوء يدخل على محادثة يسكن رسائلها ويكسر غزلها ....

الثالثة صباحاً بتوقيت الشتاء.....

انت تستحقين افضل مني، يمكنك أن تنسيني بعد الآن ..

كلمات مضحكة أليس كذلك. أنه التقطع الروحي يجب حذف أحد الساكنين عليه  
أن يكسر الآن أو يحذف،

انتظر، انتظر سنكسره أولاً ...

بكاء لساعات.. ما أقسى تلك الساعات انتهت خلالها صلاحية سنوات.

لا بأس لم يقلها من قلبها هذا ألمها، عذراً اقصد أملها، تأقلم ينهار كل يوم حتى انتهى.

ربما التساؤلات لماذا فعل او كيف حصل حلت من جديد او ربما يكون الاشتياق قطع الطريق؟

تلك الأخبار التي أصبحت تسمعها عنه قتلت الصورة التي كان يمثلها معها  
دراهم ترمى على لوحة من خشب هل سيكسب رهان القمار أو يخسره كما  
خسرها بأضعاف

حتى كلمة رجل استحقر قولها لأمثاله يا سادة، دعنا لا نهينه أكثر ديون القمار  
تكفي لذلك. الجميع يسعى لجعل الأنثى عاهرة بثتى الطرق لكن الكل يصمت  
عندما يتعلق بالرجل.

اللجنة على ذلك القلب الذي أحبك ذات يوم ...

ستبقى تراهن على تلك الطاولة حتى تبيع نفسك لتكسب قلبها من جديد..

ها هي الآن تعيش أيام حزنها بطريقة سعيدة تأقلمت مع الوضع الخارجي لا يزال  
فقط بعض الامطار الجوفية تصب في مجرى عروقها ستجففها شمس الأيام  
القادمة.

سلسبيل عباس/برج بو عريريج

## هي الغربية..

الغربة أن يضيق بك العالم رغم وسعه، الغربية أن تفقد نفسك داخل ضجيج الحياة ولا تعي بذلك حتى فوات الأوان حينما تصبح فارغًا من كل شيء، حينما تحاول التحدث إلى نفسك ولا تتلقى الرد حينما تفقد هويتك ولأي مكان تنتمي، ولا أظن أن العالم بسواده يستحق ذلك لكنه يحدث... يحدث كثيرًا... وحينما لا يعود بوسع كل أنوار العالم ولو اجتمعوا إضاءة جزء ضئيل من حياتك... الغربية أن تفتح عينيك صباحًا فاقداً الرغبة في الاستمرار، فلا طاقة لديك للحياة ولكن مع ذلك لست براص على ذلك، وحينها تحس بحفرة جوفاء داخلك تبتلع بقاياك لكنك، ومع هذا... لا تقوى على المقاومة.

الغربة ألا تفهم جوارك فتتفصل عنها، تصبح غريبًا عنها وكأنها ليست منك، فلا تقدر على تحملها أو أن تطيقها... والغربة ألا تفهم كلام الناس رغم أنه بنفس لغتك... لا تفهم ضحكاتهم ولا سكناتهم... تنعزل لكنك لا تدري لماذا؟

الغربة ليست دائماً سيئة وموحشة فقد نغترب لنحفظ أرواحنا، نهرب من عالم هدفه تغيير جوهرنا والمساس بمبادئنا... الغربية لبعض الناس جنة ومنفذ من شرور الدنيا، ولعنة لمن لا يعرفها...

الغربة درع لمن أرهقه توالي الخيبات؛ فالغربة ليست دائماً في بلد ما أو مكان ما، قد لا تجر قدمك بعد خطوة لكنك مغترب عن زمانك، عن محيطك، وقد تكون حتى عن نفسك في أسوء الحالات.

إنها جناح لمن أراد الاستضلال ولعنة لمن استعملها ضد نفسه، فنحن من نتحكم بشدتها وليست هي من تتغلغل بأريحية داخل نفوسنا وحياتنا...

## كان فراقًا جارحًا للغاية

هل أقول لك وداعًا أو إلى اللقاء...

هل أقول لك شكرًا أو أذهب دون عودة...

هل بدأت معك الآن أو انتهت فعلاً...

لن أصدق أن قصتنا انتهت كيف حدث هذا...

أأنت جدِّي بأمرك أم تمزح...

قل لي رجاءً أنك تلهو وتمرح...

إني لا أطيق الفراق فلا تقل إنك ستجرح...

تجرح قلبي الصغير وتذهب لتفرح...

هل قلبي لعبة بيدك

أم ماذا؟

هل انا علبة سيجارة عندما تحتاج إليها تلجأ إليّ أم قارورة خمر تأتي عندما لا تجد بديل...

الن تخجل من حالك ومن تصرفاتك...

انا حمقاء حقاً..

اتبعتك، مشيت معك على حبل و انت قطعته بمقص فراق...

بدون سبب بدون مبرر...

الآن سأقول لك:

قلبي الذي تعلّق ثم أخطأ لن يحتاج لك...

عقلي الذي فكّر ثم رأى الصواب سينسأك...

عيني التي رأتك ثم سقطت منها ستمحوك...

ههه

اااه كم انت تسقط الان من عيني كقطرات ندى...

قطرات مطر متذبذبة...

ااه كم أنا الآن متعذبة...

لكن... ستغدو

أغرقتني في بحر دموعي...

لم تعلمني السباحة...

شكرًا لك أغرقتني وذهبت...

ظننتك رجلا

احببتك

أفديتك قلبي

قطعته انت

مزقته

شكرا

على كل وعد وعدتني به ثم لم توف به...

وعلى كل حلم يُقضى أو هممتني به...

شكرا لك...

لن أسامحك

حتى ولو عدت معذرا ومع اعتذاراتك هدايا العالم بأكمله...

لو تبقى بينك وبين الجنة ذنبي لن أغفر لك

شكرا لك على كل دمعة سقطت من عيني...

ها أنا أشكرك خالص الشكر...

عن كل دمع تركته نزل كماء المطر...  
صوتي أصبح يتقطع من الخوف كماء نازل في البئر...  
شكرا على كل كسر...  
كسر يصعب له الجبر...  
ذاك الأسود الذي نزفته ليس دم بل كان حبر...  
لون قلمي الذي كنت أكتب دومًا لك به خواطر كثير...  
خواطر متنوعة المعنى وبكل عبر...  
أستأذنك وأودعك الآن، سأسعى لأنجح في حياتي ويصلك الخبر...

قدور رانيا/الجزائر\_مسيلة

## مالانهاية

فوضاء اجتاحت هواجسي، اقتلعت كل بساتين الأمل الذي داخلي، أصبحت روحاً هائمة لا تجد سبيلاً لنجاتها، ديجور خيم وأسدل ستائره على عوالمي، ضاعت ابتسامتي وسط ضباب اللامبالاة، وازدحام الخيبات والخذلان اللامتناهي، لم أعد أعرف نفسي ولا نفسي تعرفني، كلانا أضاع الآخر... أتمنى أن أسترجعها فقد نال اليأس مني والكآبة أطاحت بي وسجنت في وحدتي، كل شيء فقد ألوانه بالنسبة لي، حتى الشمس خاصمت سمائي، والنجوم أبت أن تكون دليل، فأين أنا؟! وأين ذاتي!؟

آه.. آه... وألف آه على وقتي وخاطري الذي كُسر، آهات تقطع روعي فماذا أصنع الآن؟ وكيف أنتشل ركام ثقتي المحطم؟ لا شيء... لا شيء... سوى دموع ودموع وندم، لكن شعلة أمني لازالت تتقد، ويوماً ما ستتلاشى هذه الغيوم السوداء وتشرق شمسي بالتأكيد.

ماجدة مسعودي/أم البواقي

## رأينا الروبيضة

تافه بالعلم قد ادعى... وفكر أنه عن الجميع قد اعتلى... وقال من في مثلي  
ارتقى... وإن تبعه الجميع، العالم قد انتهى... فويل الدنيا وحالها ما قسى... فهي  
إلى الفناء... وما علامات الساعة في الخفاء... فقد تناولوا وعلوا في البناء...  
وصاحب الجاه يمشي بلا كساء... وفقير زاد همه وزاد به العراء... و زير زاد  
عشقه للنساء... خامر بات يلهث وراء القنينة كالجرباء... ونساء واحدة كالحية،  
والأخرى في وجهها تشبه الحرباء... فقد رأينا الروبيضة... فمال الجميع له قد  
اتبع... ويا ويل الواقع قد أصبح أبشع... فأين نحن من عمر وعلي وأبا بكر؟ وأين  
نحن من الزمن ستقوم ولن ينفع الندم.

خديجة قصة - عنابة-

## طيف الملائكة

كانت غربان البؤس تحط رحالها بقلعة "طيف الملائكة" معلنة عن طغيان خريف قاحل وجاحف، لا زالت بعض من بقايا القلعة الأثرية تقاومه، مرت جل الفصول ذو الأربع والعشرين دهرًا، لكن ملامحه ذو شدة" كسور الصين العظيم"، داخلها يقبع رماد من نار، ورحى حرب ضروس، وحلم أبيض كتلوج جبال القرى، القلعة مؤصدة أمام تمايل الريح، وطمع الذئاب، وشجن الولع، أفعالها موثقة كأن تعويذة طالتها، بل رقية صافية طهرتها، تعالت وتكابرت عن كل صغائر الأمور، عن كل مبسم خبيث، وكل من بقلبه شيء من سوء، أو مس من وساوس انسية، لم يسطع أحد تسلقها، ولا اكتشاف غموض تفاصيلها، نعم هي طيف لا تراها إلا القلوب المحصنة للود بوثق غليظ، طيف يغشي الأفئدة فلا تسلك إلا طريق الحلال نحوها، هي الملائكة بطهر خلقها، هي أنت، وأنتن، وهي هي ، وهن، قلعة هي كل فتاه غلف قلبها، وهي طيف الملائكة على هذه الأرض.

نعيمة بن عميرة/ الجزائر

## وباء أبي

أوشك الدهر على النهاية....  
قيامه سارت على جبال الوقاية....  
انتهد محال الجود لنيل الرضى....  
وهل رضى الوالدين ليس فيه كناية....  
تتحجج بالأبوة وتقول ابنتي....  
اختلقت صفة من هاوية ورسخت عليها حماية...  
هل للأبوة مطاف ونهاية....  
فرصتك لغز فكناية....  
وحسابك يدخلك السجن الى الجناية...  
اسد بنظرته مخيفة.....  
وقلب يضاهي الصخر....  
انكسر كاس الحنان في يدي كفاية...  
فاختفت امطار العين وجرف الحنايا..  
انكسار الحبر يجدد درعه..  
وهل الحرب ليست في عين الرماية....  
هطول المطر بعد الغيوم ليس خيانة....  
بل السماء دونت للأرض رواية.....

## سؤال؟!!

في زمن كثر وانتشر فيه البلاء...  
زمن لم يعرف أبناؤه الرحمة والوفاء...  
زمن أصبحنا نتمنى أن نلتقي بالأحباء...  
وأطرح السؤال؟  
مالكم يا بني آدم...؟  
ما كل هذا الجفاء؟!  
أنسيتم من أنتم!!  
كيف صار النفاق؟ ...  
يجري في عروقكم...  
الكذب أصبح حوارًا...  
طول الوقت على ألسنتكم...  
متى تتذكرون أنفسكم...  
استغفروا الله خالقي وخالقكم...  
كلنا لا نريد الظلم فما فعلتم...؟!  
بالنفاق والكذب والخداع...  
أظننتم انها الحلول لمشاكلكم!?!..  
لما صامتون أستم للصدق والحقيقة محبون؟!!

## مشاعر مبعثرة

أحياناً نظن أن ما نريده فيه الخير لنا وعندما يمنعه الله عنا كثير منا يعترض ولا يتقبل فكرة الخسارة، نبكي بالرغم من إيقاننا بمشيئة الله وقدره، لم يكن أمر التقبل سهلاً يوماً كان دائماً بمثابة صراع نفسي، نفس موقنة بأن ذلك الأمر فيه شر لك وروح تأبى أن تترك ذلك الحلم. لن يخفى على الله أنينك كل ليلة، و مناجاتك له و دعائك في خلواتك، و سكناتك أن لا يبعد عنك ذلك الحلم و أن يحققه لك، ولكن... لو تحقق ذلك الحلم لكان فيه شر لك في حياتك و في دينك؛ لعلك العدو عن مصيبة كادت ان تقلب حياتك رأساً على عقب نحن ننظر إلى الأمور دائماً بسلبية، و لكن، كن متيقناً أن الله لا يمنع عنك شيئاً فيه خير وأنه يعطيك ما تحتاجه و ما يلزمك و ما يجعلك أقرب إليه كانت أمي دائماً ما تواسيني عند فقدي لشيء أحبه بهذه الآية { وعسى ان تكرهوا شيئاً و هو خير لكن و عسى ان تحبو شيئاً و هو شر لكم و الله يعلم و انتم لا تعلمون }، و بعد أيام من تلك الحسرة أتيقن بأن الشيء الذي أردته و مهما كان تباعها و بسيطاً كان فيه شر لي حقاً أي اليوم ومهما كانت خسائري عظيمة في عين نفسي؛ فاني لا احزن عليها بل على العكس موقنة بأنني لو حصلت عليها لحدث معي سوء أو اقترفت خطأ في حق نفسي.

أحياناً يجب علينا ان نضع مصابيح في الجانب المظلم من حياتنا، نضع مصابيح لأحزاننا، ولخيباتنا نضع مصابيح... لكل حلم ودعناه، وكل شخص خسرناه، وكل ميت رحل عنا، وكل سوء أصابنا، وكل خطيئة ظلمنا بها أنفسنا؛ لأن تلك المصابيح تجعلك تتعلم من تلك الأخطاء التي تراها أمامك وتؤمن بكل إيقان بالله انها الشر في حياتك وأن ابتعادها عنك هو كل الخير.

كلما قرأت القرآن احببت ان اغوص في اعماق معانيه و ادركت الكثير من الخبايا و الأسرار مخفية في معاني كل اية ، تعلمت من القرآن أن أستعين بالصبر والصلاة على هموم و مشاكل الدنيا مهما كان كبيرة ( واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ) الصلاة عاصمة للمرء من كل ذنب و بها تثبت نفس الإنسان و ترتاح فمناجاتك لرب العباد تجعلك تشعر بقربه منك تستطيع ان تخبره ما تشاء وقتما تشاء بدون حواجز الخوف و لا الخذلان و لا حتى حواجز ان يتم فهمك خاطئ ، الله وحده من يستطيع سماعك في شتى حالاتك، و يستطيع

انتشالك من اعماق ظلمات حياتك، الله وحد يستطيع تحقيق مرادك ووحده ربي من يكون معك في خلواتك و سكناتك و مع الناس و حتى مع نفسك هو موجود دائما و يعلم ما في داخلنا من مشاعر ( ويعلم ما تكن صدورهم و ما يعلنون) هو من يعلم ما توسوس به نفوسنا من شدة قسوة الحياة (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ<sup>ط</sup> وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) الله هو من خلقنا و هو من صورنا في الأرحام و يعلم ما تكن قلوبنا و ما نعلن مهما كانت تلك المكنونات الداخلية فالله يدري بها و يعلم ما ينجي الانسان نفسه و وساوسه التي يطارده الشيطان بها ليبعده عن طريق الحق ، و لكن بالرغم من كل هذا يجب ان نعلم بأن الله أقرب إلينا من حبل الوريد أي أنه أقرب إلينا من روحنا و ذواتنا، تلك الوسوس الشيطانية كفيلة بأن تقلب حياتنا إلى جحيم؛ فندبر عن ذكر الله وننسى ونتغافل عن أداء عبادتنا بسبب تلك الوسوس قد وضع الله لنا الحلول في القرآن كيف ننجو من هذه النزغات: "وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ<sup>ط</sup> إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" الاستعاذة بالله من نزغات الشيطان تجعل بينك و بين الشيطان سدا لا يخترق، بالصلاة و العمل بالمعروف و التنس عن المنكر تستقر نفسنا و تخرج من عقولنا وساوس الشيطان (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)، الصبر هو منارة لكل ظلمات الحياة ، به تستطيع التغلب على مصاعب الدنيا أجمع و تذكر دائما أن خلق الصبر أشياء جميلة تنتظر كما أن الله ذكر في كتابه الكريم و تقيم مرتين أن بعد العسر يسرا (وما لنا ألا نتوكل على الله و قد هدانا سبلنا)، أن الله هو من يهدي سواء السبيل وهو من يوجه الإنسان في حياته حتى عندما نخطئ فالله لا يتركنا تائهين؛ إنما يوجهنا كي نخرج من تلك المتاهات الخاطئة لذا فالتوكل على الله في كل امر و قبل القيام بأي شيء هو أفضل و احسن بالنسبة للبشر، فكلما توكلت على الله سدد خطاك و رزقك و يسر امرك و سهل عليك مهمتك وأوصلك إلى بر الأمان، كما أن التوكل على الله يحميك من نزغات الشيطان و يفتح عينيك على حب العباداة و فعل الخير، والتوكل على الله يولد في النفس الرضا و القناعة فمهما كانت نهاية الطريق الذي سنسلكه فهو مقدر من عند الله فالله سخرنا لهذا الطريق كي نصبر و نعبد و نرتقي بأنفسنا الى الافضل في الدنيا و الآخرة .

## رسالة عيد ميلاد

كلّ عامٍ وأنتَ بألفِ خيرٍ

كلّ عامٍ ووجهك القمري يضيئني على مشارفِ دنياي!

كلّ عامٍ وأنتَ الحبُّ والهوى وكلّ الحبِّ لك يا صاحبَ قلبي الوحيد..

كلّ عامٍ وطبّاتك بجانبني وصوتك المُرهِفُ يغمرُ أذناي!

كلّ عامٍ ونحنُ سوياً نسيرُ متشابكين الأيدي نستنشقُ سوياً الهواء!

وللمرة الألف والمليون كلّ عامٍ وأنتَ بألفِ خيرٍ

والآن دعني أخبرك

أنني

(أحبك)

جداً جداً

وأن حبي لك

غزيرٌ جداً جداً

ويتكاثر كل يوم بكمية مفرطة (جداً جداً)

دعني أخبرك

لو أنني فقط أستطيعُ

أن أخبرك من أعين الجميع

بين دفاتري..

بين كُتبي ومصادري..

فوق طاولتي..

أمام ناظري..

لفعلتُ دون تردد!

وأعلنتُ لك حبي الذي لطالما أردتُ البوحَ عنه وفي كل مرة سقطتُ لكبريائي..

تعالُ

واخمن معي ولو لبرهة من الزمنُ

عجباً كيف أحبيتَ الأمل!!

بالمناسبة، أتدركُ شيئاً؟

أتعلمُ أنني نسيتُ كيف كنتُ أحيًا من قبلكَ فمُخيلتي لم تُعدْ تنفع للذكرى لشيءٍ لم يسبقُ فيه قربُك!

وفي بُعدكُ

هناكُ

يوماً كئيباً

لن أتخيله أبداً

وإني أخشاه

أخشى كسرة قلبٍ تكون بانتظاري وأنا التي كنت أرفض أي شخص يهزمني أو يقلل من اهتمامي..

أخشى أن تحينَ عقارب الساعة في وقتٍ ليس وقته وتلسعُ كل ما أردته!

أخشى أن تجرّ الرياح عكسي تماماً وتموتُ في صدري غرقاً وأحبكُ أكثر في زمنٍ طويلٍ الأمد!

دعني أخبرك أنني لا أبالغُ بالحديثِ عنكُ

لو فقتُ صباحاً سأفئقُ على طيفك الزائر كل يوم باستمرار، على صورتك التي التقطتها في أول لقاء وأول ضحكة أغرقتني عشقا فيك، سأبدأ يومي على غفلة مني بك، أتحدث عنك واحضني إليك يا قمري المبهج!

ربما تعتقد أنني لا أحبك لأبعد حد وهذا اعتقاد خاطئ جداً و جوراً ارتكبت في حقي، أنا أحبك بطريقة تليق بك ولن أنساك لن أنسى أبداً تلك الملامح الطفولية التي تحملها والابتسامة الملائكية المحملة بالبراءة لن أنساها، لن أنساك أبداً ! أنا مدمنة التفكير بك وجديرة بالذكر بذلك وكم إنني ماهرة في الحب إلا أنني لا أظهار به!

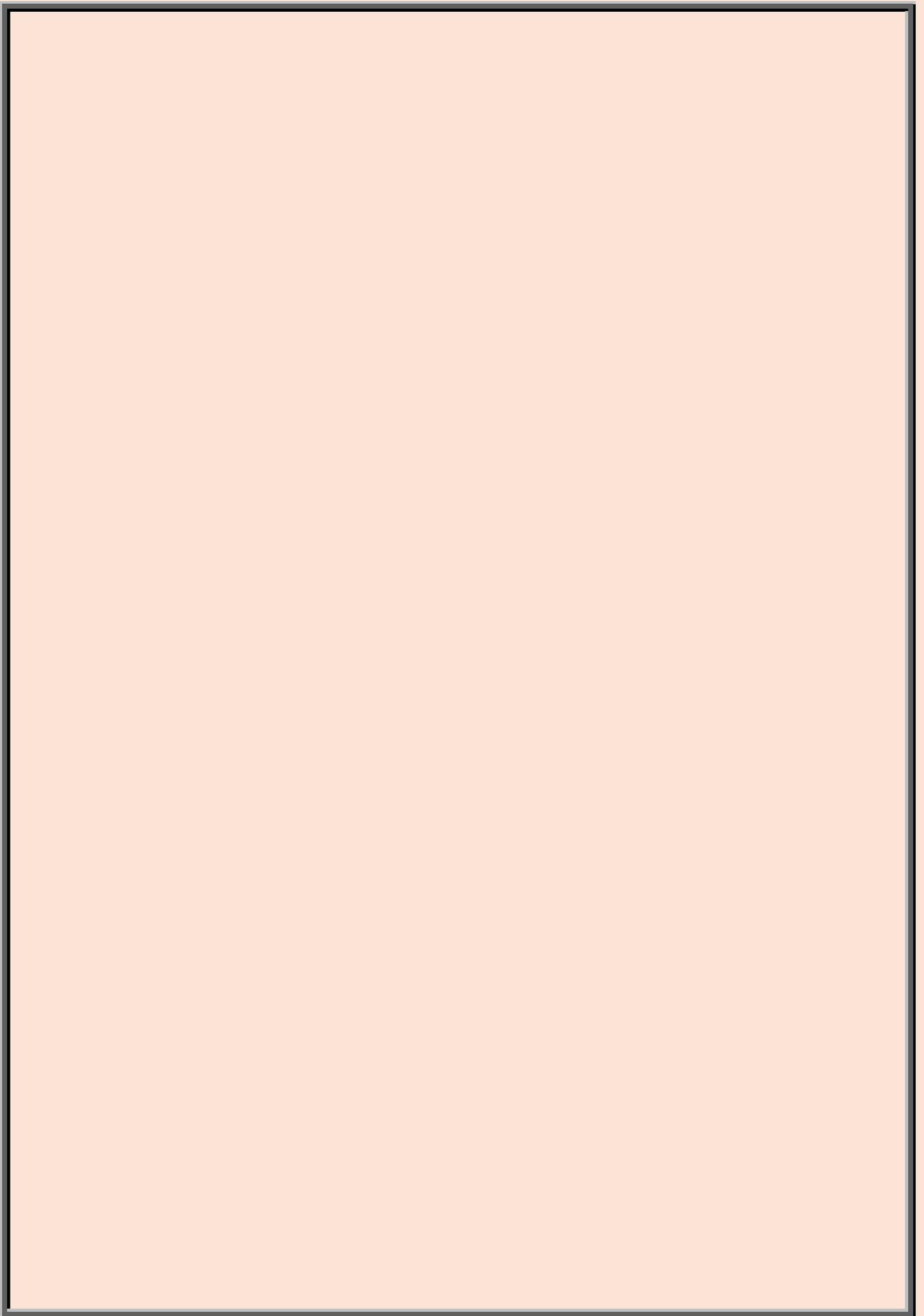
عندما نتخاصم أتعلم ماذا أفعل؟! أرى صورك أحتضنك كما لو أنك بجواري، ثم والله لن أستطيع نسيانك بل أنت في القلب والذاكرة معاً تجول في خاطري وتتسوق!

فتقتني قلبي بسهولة تامة وحدك من فعلت ذلك، وحدك من استطعت أن تحرك مشاعري وتزيل عني فكرة "لا أحتاج لرجل في حياتي!" سأبوح لك بشيء

أترك معنى أن يُصارع المرء قلبه؟! أن ينسى نفسه لأجل سبيل محبوبه؟! أن يخشى عليه من أذى ربما قد يصيبه؟! وأن يغار من نظرات العالم في مُحياه؟! أ أحمق أنت؟!!

ألا ترى تلك الغيرة كلها عليك وتلك الدموع التي ذرقتها خوفاً أن يشاركني فيك أحد؟! فإن طبيعة المرء حينما يحب يصبح أناني فكيف أنا لا أصبح؟ أريدك لي، ف دعنا لبعضنا ونُوهم العالم أننا غرباء!

أحبك ♥



## أحاسيس مبعثرة

توقفي عن الشعور توقفي عن الحب فقلبك لم يعد يحتمل، اتذكر في تلك الليلة حينما أيقنت بأنه لا صلة بينكما في الواقع، رغم تشابه آرائكما وأفكاركما، لا علينا ماذا يهم بعد هذا كله، أه لو أدركت ذلك قبل تلك الليلة.

لو انكي سكتي تلك الليلة قبل فوات الأوان، قبل أن يغزوك ذلك المرض الفتاك، الذي كنتي تظنينه املا جديدا بالنسبة لك، لكنه كان أشبه بالسرطان القاتل، إنه العشق المرض الفتاك، أنسياتي يا نفسي، بما مررتي به في كل تلك السنين من ألم لكنك اخترت ألمًا جديدًا لك، وأنت من كنت تنتظرين سماع دقات قلوب الآخرين، لتأذني لرئتيك بأن تتنفس، وأخيراً شعرتي بتلك الدقات في صدرك، بعد أن عم الصمت بداخلك ومن حولك، كان شعورًا جميلاً أنا أتنفس من تلقاء نفسي، أما الآن من بعد غيابه أنا أعجز أن أتنفس أنا أختنق اعذروني رجاءً.

ما سر تلك الليلة، كنت بخير على ما أعتقد، لكنني أمتك كثيرًا، أعتذر، ما سر تلك الليلة، كنت بخير حتى غادرت روعي ذلك الجسد وانا حقا لم اعتد على وجودها بداخلي ربما، اشعر بالعجز، وأخيراً وجدت شخصًا، لو أنه لم يكن مرأى لجميع البشر إلا أنا، لقلت أنني أتخيل أن روعي تهيأت في صورته، لا أستطيع وصفه، ليس لأنه كامل الأوصاف، لكنني رأيت انعكاس روعي فيه، ألفتة وتعودت عليه، وأصبح ألفة جميلة، وبعده لا ضرر منه، أيهم أنني أراه في مخيلتي؟ لكن إلى متى هذا، رسمته بألف خيال في روعي، بل إنه شخص واقعي تعشقه كل عين تراه، إلا أنا لا أستطيع أن أراه إلا في مخيلتي فقط، لم أستطع لمسه حتى، فرصتي الوحيدة هيا أن أنفرد برؤيته وأرسم خياله وأتخيل تفاصيله وملامحه وضحكته وكل تعابير وجهه، لقد كانت بداية الحكاية انفصام ولكن في الأخير أبدل حرف الميم لامًا لتصبح انفصالًا، هههه عجيبة هذه الحياة تأخذ منك أغلى ما تملك، لا أدري كيف وصلت إلى هاته الحال، وكيف تركت نفسي لأصل إلى حافة الهلاك هذه، وأخيراً سأنسحب من كل هذا.

## بلا عنوان

- تعالوا نعترف فقد أثقلنا الكتمان ...
- تعالوا نعترف بما نخفي من أحزان ...
- تعالوا فخطرتي اليوم بلا عنوان ...
- تعالوا فكلماتي بلا حروف ولا عمدان ...
- تعالوا لنروي جرح الزمان ...
- تعالوا لنجبر كسرًا خلفه الفقدان ...
- تعالوا لما السكوت حتى الآن...
- تعالوا نكشف حقيقة الجبان...
- تعالوا نروي عن سند كان الأمان ...
- تعالوا نعترف فهو للقلب خوان...
- تعالوا فكلامي اليوم بلا عنوان ...
- تكلم يا عزيزي وقل ما بداخلك...
- تكلم وقل كم كبيرة هي آلامك..
- تكلم لعلك تفجر ما في صدرك...
- تكلم فربما تجد كلام يللم جراحك...
- تكلم فسيأتي يوم يغير ظروفك...
- تكلم وقل كم الطريقُ أتعبك...
- تكلم فلا شيء بعد اليوم يقيدك...
- تكلم واسترجع قوتك...
- تكلم مهما جرى لست وحدك ...
- تكلم فرغم الفقدان ربُّ الكون معك...

## طمأنينة

سكينة اعترت قلبي... منحتني قوة لأكمل مسيرتي

لرب الكون تقربت... ولصلاتي ثبت.. بها تفوقت.. من خلال ما تعلمت و كيف حاولت و جاهدت.. وأخيرًا حققت الحلم.. صرت سيدة أحلامي.. ترأست فريقتي.. سرت بخطى ثابتة مستقيمة... خطوة تليها أخرى.. نحو الأفق أنقدم... ولطموحي صرت أقرب.. فقط بالعمل الجاد المتواصل.. وبتقني بنفسي.. لمناهج الإسلام تتبعت.. لأوامر الله امتثلت.. وها أنا اليوم أقف شامخة.. أنظر لما حققته.. بإصراري وعزمي... بمثابرتي وسهري... بتعبي وإرادتي.. بنفسي حققته.. فالفارق بين المستحيل والممكن يتوقف على عزيمة المرء وإصراره.. صحيح لم تكن الطرق سهلة ولم أكن بذات الصبر كل مرة ولم تقف الظروف معي في طريقي نحوها لكنني كنت أحاول، كنت أحاول أن أكمل المسير وأصبر على الرغم من كل شيء وأن أمشي الطرق رغم صعوبتها؛ لأنني أثق بالله وبقدرتي على ذلك... يجب أن نؤمن بأنه بعد كل سقوط قوة وبعد كل قوة نهوض، وإن تعثرنا يوما فسنصل لمبتغانا حتمًا.

ملاك بلقوادرية \_ ولاية سكيكدة \_ الجزائر.

## قلبي عن حبك تخلي

أدركت سذاجة الأمس لأطلق العنان لأقلامي ويسقط النون ليصبح نجاحا جادلتنني  
مشاعري وأربكني تصادم الأحرف فيما بينها بين الواقع والحقيقة صرخات قلبي  
تنادي...

أكتبني.. حتى يجف الحبر منك وإن جف عليك برمال الصحراء والنقش على  
الأحجار والكتابة على الجدران حتى يبقى خالدا في التاريخ الألم الذي ترك حرقه  
داخلك في ذلك الفراغ لمحت الثقب ندبة مشوهة تركها القاتل..

نطق القلب وشل اللسان أيتها الماكرة! ما أغباك أنظري لما خلفته حماقتك من  
ركام يحيطني سلبتني لذة الشعور أستحق كل هذا البرود..

أرجوك.. كف عن مجاملة غيرك والابتسامة للآخرين فداخلك يغرق والكل يعلم..

يا من طعن قلبي بسهامه الحادة إنني أدعوك في صلاتي بشدة اشتياقي هل لك أن  
تعود لتخبرني ما سبب خطواتي التائهة.. مرهقة من كثرة السهر في منتصف  
الليالي.. أيا ليت المشاعر تمحي؛ وأيا ليت القلب من ورق كنت قد صادفت الأسوأ  
لكنك كنت الأندل بينهم يا لحماقتي وسوء نصيبي فوالله يارب ما أنكرت قدرك لكن  
هزمني الشعور..

اذهب بلا عودة فمسألتك انتهت في زمن الرياضيات عندما كان الحل صفرا.

## أحببتك علولي

أحببتك... وكنت ولا زلت،

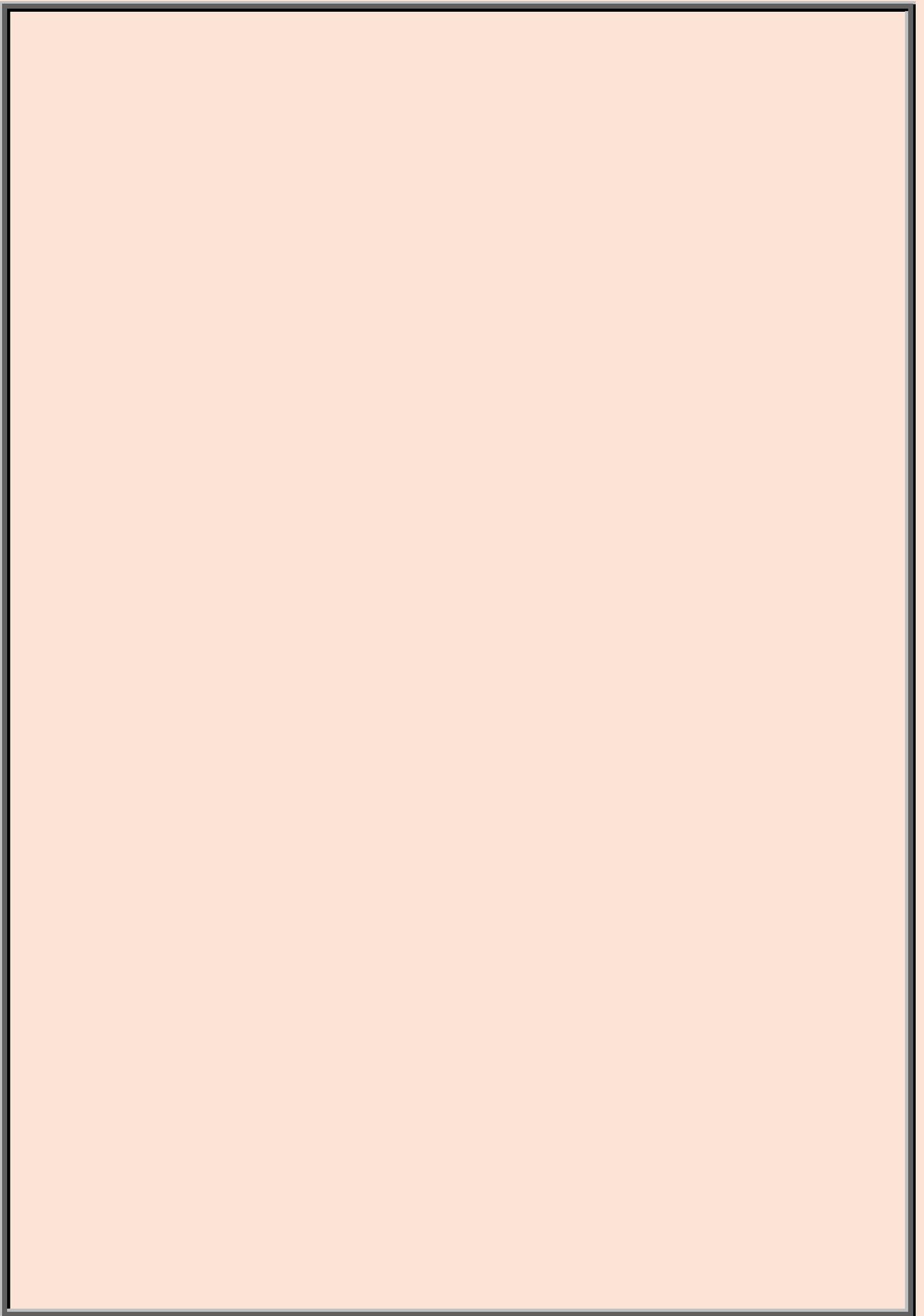
الحب الأول في حياتي، لم أتوقع أن يرتبط بك قلبي كل هذا الارتباط وأن تتعلق وتثبت روحي بك لهذه الدرجة، فأنا لا أشعر أنني بخير إلا معك ولا تستقيم حياتي إلا وأنا بجانبك ولا يغنيني عنك شيء ولا أستبدلك بأحد، فأنت أجمل ما حصل في حياتي فبالنيابة عن كل العالم الذي لا يعرفك كما أعرفك أنا، والذي لا يرى وجهك كما أراه أنا، الذي لا يسمع صوتك كما أسمعه أنا، أحبك وسأحبك أكثر، أعشقتك وسأعشق أكثر، أحببت عيوبك غضبك وعصبيتك وغيرتك التي تثير جنوني، صمتك الطويل وكل ما تظن اني لا أحبه بك، فمنذ أن أحببتك وأنت لاتزال عالق في قلبي وعقلي ولا تمر لحظة واحدة إلا وأنت تشغل تفكيري، فرغم البعد بينا ورغم قلة الكلام ورغم ازحام الأمور إلا أنك ثابت في قلبي، ويومًا ما سنكون معًا للأبد فقصة حبنا لم تنته بعد، بل لازالت في بدايتها وليزيد معها حبنا يومًا بعد يوم؛ لنكمل قصة حبنا في عالمنا الخاص الذي بنيناه سويا.

بقلم: أية كرواز /ولاية جيجل

## انعكاس الأيام

في القديم كانت هناك قلوب بيضاء  
كبياض الثلج.....  
الآن العكس تمامًا  
قلوب سوداء  
كدخان المصانع والسيارات  
التي نختنق لاستنشاقها  
على ما أظن أنه كانت  
هناك نوايا حسنة وتمنيات بالخير  
في الوقت الحالي  
لم نعد نعثر على أشياء كهذه  
فالشر والغيرة تقتل القلوب والأنفاس  
ربما قتل الصامت  
الموجود دائما معهم  
حتى الابتسامة حذفت  
إلا من رحم ربي  
فالأخوة أصبحت عدوة  
والصداقة انقلبت تفاهة  
وقت كغير الأوقات  
يا إلهي يارب  
دقات قلبي توقفت  
تفاجأت تفاجئ الدهشة

أبواب أغلقت  
كلام طيب انقرض  
طيبة حذفت  
عادت بدلها مصطلح  
إن أحسنتُ التعرف إليه أخبروني  
نعم إنها الكراهية  
تشعل النار وتلهب فيها طرفيها  
حتى الطريق الذي نمر منه  
صار معارض للعبور فيه  
أعين أغلقت من النميمة  
والكلام لا نفع له  
فالصمت أحسن.....  
قلوب تتألم بحسرة  
زمن لم نعد نعرف حتى أنفسنا  
يارب العباد  
أنت الشاهد على ما يحدث  
سلمنا إليك أمرنا  
وعليك توكلنا  
وإلى وجهتك صلينا ودعينا  
وأنت مغير أحوالنا  
دامت الرحمة في قلوبنا



## زوجة أب

أخبروني وقالوا

زوجة الأب قهر قانط

تعصبت وكرهتها

حتى قبل وصولها

وصفوها بالمتكبرة

والقاتلة المتعصبة

ولكن ما إن مست قدمها

عتبة الباب

ودخلت إلى منزلنا

أصبحت أفكر كيف يكون الغدا

هل سنحيا عيشة الهناء

التي وعدني بها والدي

أو ستكون أيام كلها سوداء

كما شاهدت على التلفاز

أو كلام الناس لذلك

فشردت لأيام أراقب

تحركاتها في منزل

بعدها احضرها ابي

كانت خفيفة الظل

وبسمتها لا تفارقها

وأحضرت بعض الهدايا

لأفراد العائلة  
فخلوت بنفسي أتذكر الماضي  
وأتصور أحداث المستقبل  
فتذكرت قول أمي  
وكل ما علمتني  
أنا كل شيء بالمعاشرة  
وليس بكلام الناس الطائشة  
فلا كلام الناس ولا وجوههم  
ميزان للصدق  
فاستسلمت للواقع ورضيتها زوجتًا لأبي  
فكلما حاولت الابتعاد  
وجدت طاقة بداخلي تدفعني نحوها  
وإني لست بها مدركة  
فماهي إلا حنان قلبها  
وسعة حبها لنا  
فباركها الله لنا  
لتجمع شملنا  
وترسم بسمات على وجوهنا  
فعذرا على من سماك زوجة الأب  
فأنت أم ثانية

## البحث عن الأمل

ها قد أشرق شمس يوم جديد...

اليوم جديد لكن الشمس ليست جديدة ولا الاشراقه جديدة ولا نحن يجديدين

أما الأحداث فهي جديدة، تختلف في يوم عما سبقته ...

نحن بشر خلقنا من طين ووجدنا في بطون أمهاتنا كسبب للوجود وهو بذاته سبب لسعي في الدنيا والكسب فيها، تشابهت لدينا الأيام وصعب حالنا، فازداد فقرنا وقلت حيلتنا، ازداد تعبنا وقلت قوتنا، رفعت راية الرحيل ولكن لم نرها، فاستمررنا في المجابهة في محاولة التأجيل في محاولة المسير إلى راحة لنا بعد مسيرة طويلة لم نصل بعدها لشيء، انهارت قوانا واستسلم أبطالنا وأغلقت أبوابنا، ولم نجد سوى من خلقنا، لم نجد سوى الله، غمرنا بلطفه وستره، فمازلنا نلتقط أنفاسنا، نعم لازلنا على قيد الحياة، لازل آباؤنا وأحباءنا ولازال أملنا، إذن هي فرصة، إذا سنبدأ من جديد.

قصير أمينة/سطيف

## الوجود

كأنما تنظر الى السماء و الأرض فتبصر أنهما مخلوقتان فلا يمكن لمخلوق أن يكون خالق، فالسما و الأرض تتغيران و الخالق لا يتغير، لأن الذي يتغير يكون قد أكتسب شيئاً جديدا لم يكن فيه من قبل ، هذا قول القديس أوغسطين الذي بحث في أصل الوجود وجوهره،

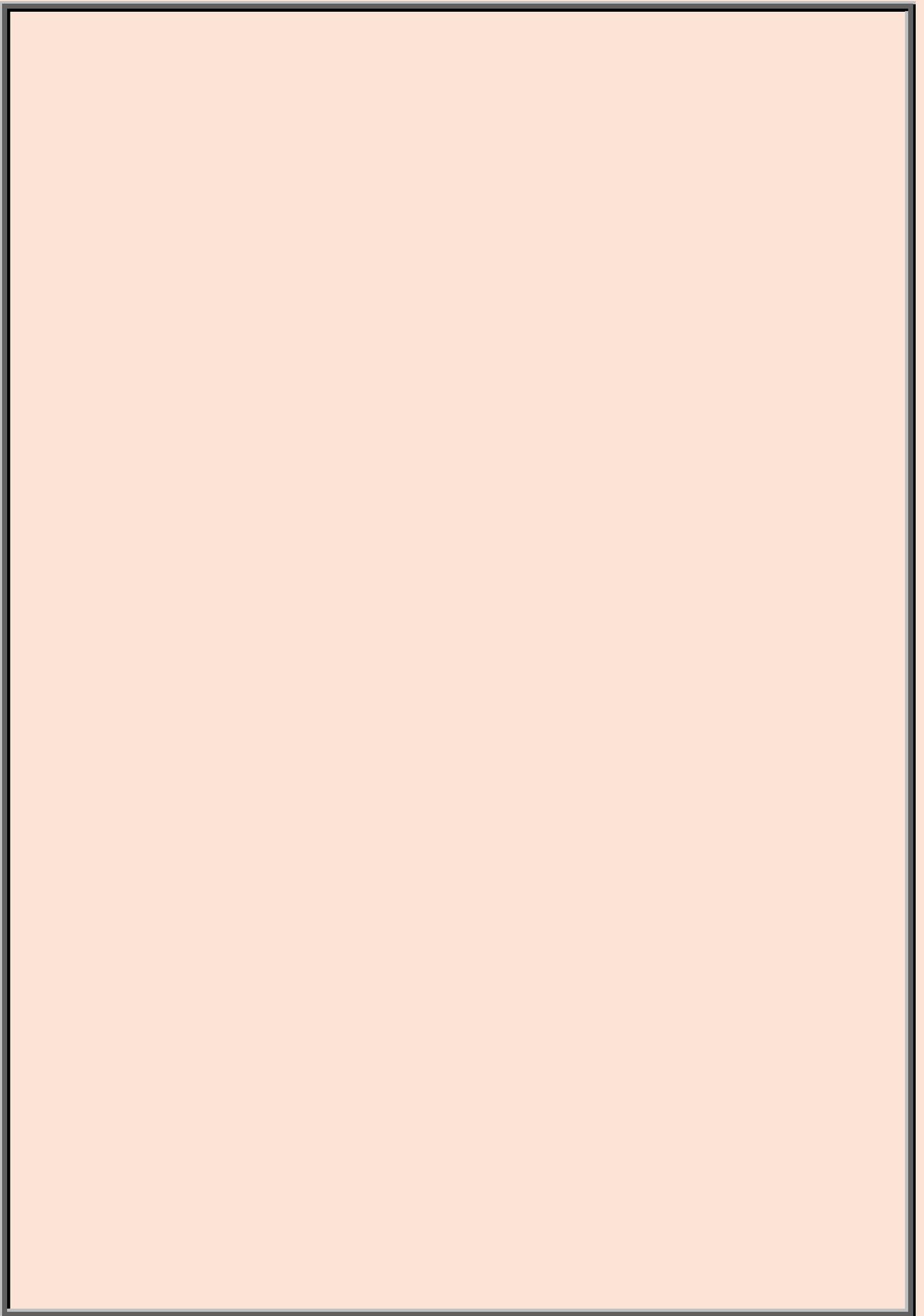
إن كل ما في الوجود من مخلوقات إن كان حيوانا أو نباتا أو أرضا أو بحر أو برًا يدل بشكل مطلق على وجود إله عظيم شكل هذا الوجود وأبدعه،

التدبر في العالم وفي خلق الله يولد الطمأنينة والراحة لقلوب البشر، فيكون إدراكهم يقينا بعظمة هذا الإله، ثم إن الإسلام حث على التدبر في الوجود لما له من أثر على قلوب خلقه، لأن الباحث في الوجود عندما يرى إعجاز الله في خلقه يتغلغل الى داخله الطمأنينة والسرور والانشراح، ويترك عنه الخوف والجزع والتفكر بالمستقبل، فمادام المبدع العظيم قد خلق كل هذا فإنه على حزنك لقادر على جعله سرور،

ولو رأيت كيف كان الكفار والفلاسفة يبحثون في الوجود وفي خلق الله لعرفت أن غاية البشرية كلها تكمن في معرفة وإيجاد الخالق، بحثا عن الإجابات للأسئلة الخالدة، من خلقتي؟، ولما خلقت؟ وما مصيري بعد الموت؟، ولو أنهم تدبروا قليلا في الوجود لوجدوا ضالتهم، ثم إن الإسلام قد أجاب عن هذه الأسئلة وأوضحها، وللتدبر غاية أخرى كذلك، وهي بث اليقين في قلوب البشر فالمتدبر يدرك أن لهذا العالم مبدع لا تدركه الأبصار من جهة رؤيته ولكن من خلال أثاره على حد قول الفيلسوف طاليس.

كل هذا وأكثر يمكننا منه التدبر والعودة للبحث في أصل الوجود.

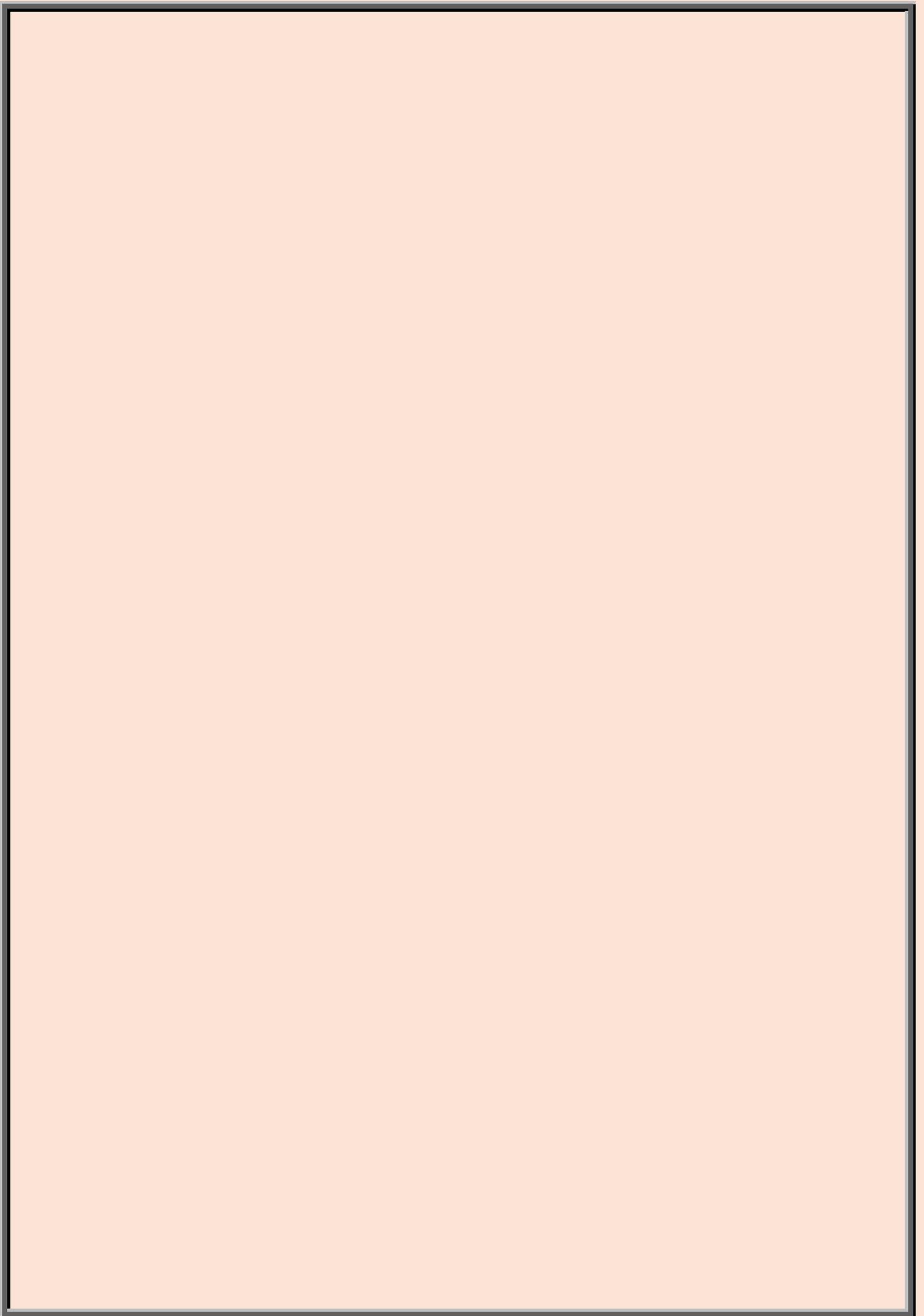
فمالنا لا نتدبر؟



## سِيمُرُ كُلِّ مُرٍ..

ستمضي الأيام وتتحسن الظروف سيمر كل مُرٍ ويأتي يوم الفرج سيمضي كل شيء يا أمي ولو بعد ثلاثون سنةً أخرى فلتصبري يا حبيبتي سيزهر الغصن بعد انكساره وتعود له الحياة. ستعود المياه الى مجاريها ويمضي كل ما هو صعب ستشرق شمس الفرج والفرح وسأنظر لوجهك الجميل والى داخل عينيك الواسعتين لأرى بهم تلك الراحة وتلك الفرحة فرحة الانتصار أيتها القوية يامن علمتني القوة في عز ضعفي سيمضي يامي وسأسرد لأحفادك كل ما فعلته لأجلنا يا حبيبتني

لقد كانت سنين متعبة ضاع فيها شبابك وأمانيك لقد سهرتني وكفاتي لتجعلي من فلدات كبدك شعلة تضيئين بها المجتمع ومستقبلنا ناسية نفسك ومستقبلك يامي. لقد أصبحنا كذلك فقط لأنك امرأة قوية مؤمنة يا حبيبتني لأنك أنت النور يا أمي.



## نسيم الآمي

مع همسات البيانو  
أوتار تعزف الألم  
ما حان الوقت لأقم  
قتلني الحزن  
وعشت ليلاً ما لم يعيشه أيهم  
أترحم على ليالي الفرح  
ورجوعها أتوهم  
في وحدتي أتكلم  
صداي يترجم  
لذة بسمتي قتلت  
أين المقصد وأين خير الانام  
سُمت رنة الأئين  
لا أعشاب كانت برهم  
ولا دواء كان بلسم  
وما زال ما يحدث يدم  
فقلت وخفت صوتي  
ودمعي المعلم  
وقلبي الذي بخفته القاتل  
كاد يرحمني  
تعالى يا ورقة وأقبل يا قلم  
أنتما بلسمي وانتما سلمى  
أليس يخيفكم معجمي؟  
دفتر يتبخر  
مليء بكلمات الحزن  
والبأس المرة  
تعيدها ذكريات ماضي مؤلم

تسرد اناملي أحداثه السوداء  
وألم وعناء  
وخفق قلب أصابه الوباء  
ما لقي لا دواء ولا شفاء  
فكتبت في صفحتي  
إلى اللقاء  
سأعود يعاشرنني الهناء  
فإن أفكاري وكلماتي في حزن وعزاء

بقلم: سندس منالله/مسيلة

## حلم.. ليس إلا

ظلام يكتسي الكون...  
ببساط اسود اللون...  
قد أتى إلى النوم ...  
ليحملني بأجنحته اليوم...  
الا ما يسمى بالأحلام...  
تفوق التي نراها في المنام...  
ورود تزين الارض بالألوان  
وفراشات تطير نائرة الحنان...  
وعصافير تلهو محسة بالأمان...  
وهذا يشدو بطرب فنان...  
وفي ركن مضيء رأيت انسان...  
التف له قلبي فشعر بالامتنان...  
فتسلل الحب روعي وصولا للشريان...  
انساني كل الماضي طاردا الاحزان...  
قد وجدت نصف الاخر فاستيقظت السعادة...  
صليت لله شكرًا و بكاءً على السجادة...  
أن وهبني شخصا سيعينني على العبادة ...  
شخص عزيز علي من أشرف السادة....

## أسئلة محيرة ...؟

لل كلمات معنى وللدموع طريق ....

وما على القلم إلا الترسخ.....

للمحيط تأثير وللكل تدبير.....

وما على العقل والقلب إلا التفكير.....

فيا ساءل من تسأل ويا مرشد من ترشد ...؟! فهل العقل يعمل ...؟ وهل القلب

ينبض ...؟ وما الذي يدفع للتفكير ...؟!

في الكلمات عبر ....

وفي السيوف خطر ....

تبكي الطيب من القهر ...

للذهب سعر وللألماس قدر ....

وفي الصداقة خلل .....

وفي الخب شلل .....

وفي النصيب حذر ....

وفي الصدفة ملل.....

فالسؤال أنت مجاوبه.... والاستفهام أنت صانعه ..... والحيرة أنت فاعلها .....

والنهاية أنت كاتبها ...!

تم بحمد الله